

نهج السعادة

[264] الاخرة، فان أولئك قوم (3) اتخذوا أرضاً بساطاً وترايبها فراشا، وماءها طيبا، والقرآن شعارا والدعاء دثارا (4) ثم قرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح بن مريم (5) فان الله عزوجل أوحى إلى عبده المسيح ابن مريم أن مر بني اسرائيل أن لا يدخلوا بيتا من بيوتي الا بقولب طاهرة وأبصار خاشعة وأيد نقية، فاني لا أستجيب لاحد منهم دعوة [و] لاحد من خلقي قبله مظلمة. يا نوف لا تكونن شاعرا ولاعشارا ولا شرطيا ولا صاحب كوبة ولاصاحب عرطبة (6) فان نبي الله داود _____ (3) وفي أمالي الشيخ المفيد، ونهج البلاغة وتاريخ بغداد: (طوبى للزاهدين في الديننا. الراغبين في الاخرة، أولئك قوم...). (4) الشعار: الثوب الملاصق لشعر البدن. والدثار: ما يكون فوق الشعار. وقريبا منه ذكره عليه السلام في كلام آخر له، في صفة المؤمنين كما في دستور معالم الحكم أيضا، ص 148. (5) يقال: (قرض الوادي - من باب ضرب - قرضا): جازه. والمكان: عدل عنه. (6) وفسر العرطبة في الرواية الثانية لابن عساكر، بالعود. والكوبة بالطبل. وفي رواية السيد الرضي في المختار: (104) من قصار النهج - فسر العرطبة بالطنبور. والكوبة بالطبل وطاهرهما أن التفسير من أمير المؤمنين عليه السلام.
